

النهاية في غريب الأثر

{ سبب } (ه) فيه [كُـلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي] النَّسَبُ بِالْوَلَادَةِ وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ] أَيِ الْوُصُولِ وَالْمُودِّاتِ .

(س) ومنه حديث عُقْبَةَ [وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ] أَيِ طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا .

(س) وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ [أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دُلَّى مِنَ السَّمَاءِ] أَيِ حَبْلًا . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ مَعْلَقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

(س) وفيه [لَيْسَ فِي السُّيُوبِ زَكَاةٌ] هِيَ الثِّيَابُ الرَّقَاقُ الْوَاحِدُ سَبَبٌ بِالْكَسْرِ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لَغَيْرِ التَّجَارَةِ . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ السُّيُوبُ بِالْيَاءِ وَهِيَ الرَّكَازُ لِأَنَّ الرَّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ لَا الزَّكَاةُ .

- ومنه حديث صَلَاةِ بْنِ أَشْجِيمَ [فَإِذَا سَبَبٌ فِيهِ دَوَّخَلَّةٌ رُطَابٌ] أَيِ ثَوْبٍ رَقِيقٌ .

(س) وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسْلَفُ فِيهَا] السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيْبَةٍ وَهِيَ شُقْفَةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيِ نَوْعٍ كَانَ . وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ .

- ومنه حديث عائشة [فَعَمِدَتْ إِلَى سَبِيْبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ فَحَشَّتْهَا صَوْفًا ثُمَّ أَتَتْنِي بِهَا] .

(ه) ومنه الحديث [دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ وَعَلَيْهِ سَبِيْبَةٌ] .

(ه) وفي حديثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ [رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ طَالَ عُمَرُ وَعَيْنَاهُ تَنْضَمَّانِ] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ . وَالَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ [تَبِيضَانِ] وَفِي الْفَائِقِ 2 / 366 [تَنْضَحَانِ] وَبَص : بَرَقَ وَلَمَعَ وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ : فَارَتْ بِالْذَّمِّ (الْقَامُوسُ) وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ [يَعْنِي ذَوَائِبَهُ وَاحِدُهَا سَبِيْبٌ] . وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نُسْخَةٍ [وَقَدْ طَالَ عُمَرُ] (فِي نَسْخَةِ الْهَرَوِيِّ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ) وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ : أَيِ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمْ يَسْتَسْقِئَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ . وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ فَرَّاهُ الرَّاوِي وَقَدْ طَالَهُ : أَيِ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

- وفيه [سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ] السَّبُّ : الشَّتْمُ . يقال سَبَّهَ سَبًّا وَسَبَّاهُ . قيل هذا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ . وقيل إنما قال ذلك على جهة التَّغْلِيظِ لَا أَنْزَاهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكَفْرِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة [لَا تَمَشِيَنَّ - أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَلَا تَسْتَسْبِبْ لَهُ] أي لَا تُعَرِّضْهُ لِلسَّبِّ وَتَجَرُّهُ إِلَيْهِ بِأَنْ تَسْبِبْ أَبَاكَ غَيْرَكَ فَيَسْبِبْ أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ . وقد جاء مفسِّرا في الحديث الآخر [إن من أكبر الكبائر أن يُسبَّ الرجل والديه] . قيل : وكيف يُسبُّ والديه ؟ قال : يَسْبِبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسْبِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ [.

(ه) ومنه الحديث [لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدِّمِ]